

## تفسير سورة التغابن الآيات (٩-١١)

كثيراً ما يذكر الله تعالى عباده باليوم الآخر؛ ليستعدوا له بالإيمان والعمل الصالح، ويتجنبوا ما يكون سبباً في خسارتهم في هذا اليوم من الكفر به أو معصيته، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية.  
قال الله تعالى:

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ  
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا  
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ  
الْمَصِيرُ ١٠ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ١١

## يوم التغابن

## موضوع الآيات

اقترح موضوعاً مناسباً للآيات .

| الكلمة          | معناها                 |
|-----------------|------------------------|
| التَّغَابُنِ    | من الغبن وهو : النقص . |
| مُصِيبَةٍ       | بليّة، ومكروه .        |
| يَهْدِ قَلْبَهُ | يدلُّ قلبه ويرشده .    |

### تفسير الآيات ٩-١١

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ يَوْمَ الْجَمْعِ﴾ اذكروا يوم الجمع وهو يوم القيامة الذي يجمع الله فيه الأولين والآخرين في صعيد واحد للحساب والجزاء ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ ذلك اليوم هو يوم التغابن الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ أي : يمحو الله تعالى عنه ذنوبه ﴿وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي : ويدخله جنات النعيم، التي تجري من تحت أشجارها وقصورها أنهار الجنة ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ أي : مقيمين في تلك الجنات أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أي : ذلك هو الفوز الذي لا فوز وراءه، والسعادة التي لا سعادة بعدها.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جحدوا وحادانية الله ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ أي : بآيات القرآن الكريم، ودلائل البعث والتوحيد ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أهل النار ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ماكين فيها أبدًا، لا يموتون ولا يُخرجون منها ﴿وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ﴾ وساء المرجع الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي : ما أصاب أحدًا مصيبة في نفسه أو ماله أو ولده، إلا بقضاء الله وقدره ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ أي ومن يصدق بالله ويعلم أن كل ما يصيبه إنما هو بقضاء الله وقدره ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه، فيصبر ولا يقول إلا خيرًا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ والله عالم بكل شيء، لا تخفى عليه خافية.





- ١ . يوم القيامة : هو اليوم الذي يندم فيه الكافر على كفره، والمقصر على تقصيره، ويشعرون فيه بالغبن والخسارة، حيث باعوا الآخرة وما فيها من النعيم المقيم بثمن بخس وهو هذه الدنيا الفانية، ولذلك سُمِّيَ هذا اليوم يوم التغابن.
- ٢ . الفوز العظيم الذي يستحق أن يسعى له كل مسلم، هو الفوز بجنة الله تعالى ورضوانه، وذلك بالإيمان بالله والإكثار من الأعمال الصالحة.
- ٣ . أقبح مصير يصير إليه الإنسان هو النار وبئس القرار، وقد أعدها الله تعالى للكافرين؛ لتكون مستقرًا لهم إلى الأبد، وأما العصاة من المسلمين فإنهم يُعَذَّبون فيها على قدر ذنوبهم ثم يخرجون منها.

٤ . كل مصيبة يصاب بها الإنسان فهي بأمر الله وقدره، والإيمان بذلك هو من الإيمان بـ **القضاء والقدر** الذي هو أحد أركان الإيمان **الستة**.

**الإيمان بالله، الإيمان برسله، الإيمان بملائكته،**  
**املاً الفراغ بذكر هذا الركن، وعدد أركان الإيمان. الإيمان بكتبه، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان**  
**بالقدر خيره وشره**

- ٥ . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب للتسليم بأمر الله والرضا بقضائه عند وقوع المصيبة، وذلك سبب لترك ما يفعله ضعاف الإيمان من التسخط و **النواح ولطم الخدود**؛ لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تبع له.

املاً الفراغ بذكر بعض الأمثلة للأعمال المحرمة التي يقوم بها بعض من يُتلى بمصيبة.

#### نشاط

الصبر على المصيبة التي قد تحل بالإنسان صفة لا يقوم بها إلا من رُزِق الإيمان بالله واليوم الآخر، فما الأمور التي تعين على الصبر على المصيبة؟ شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض هذه الأمور؛ لنشرها في مجلة المدرسة.

- ١ . معرفة أن الحياة الدنيا إنما هي دار ابتلاء.....
- ٢ . يضع نصب عينيه أن فرج الله قريب وأن بعد العسر يسر.....
- ٣ . أن لا ينسى الإنسان أنه هو وأهله وماله ملك لله متى أراد استردها سبحانه



- أَكْثَرُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ سَبَبًا فِي تَكْفِيرِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا قَدْ أَقْتَرَفَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ .
- أَسْتَرْجِعُ فَأَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ عند أي مصيبة تقع عليّ .

اذكر أثرًا آخر لهذه الآيات على سلوكك .

الإيمان . بالقضاء . والقدر . خير . فأشكر . الله . عليه . وشره فأصبر . عليه

## التقويم

س ١ : علّل لما يأتي :

- أ . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ الْجَمْعِ﴾ .
  - ب . تسمية يوم القيامة بـ ﴿يَوْمِ النَّعَابِ﴾ . لأنه اليوم الذي يظهر فيه غبن الكافر وخسارته بتركه الإيمان
  - ج . الإيمان بالقضاء والقدر سبب لهداية القلب . لأن القلب إذا اهتدى فالجوارح تتبع له
- س ٢ : أجب من نص الآيات : ما جزاء كل مما يأتي :

- أ . قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾ . جزاءه الجنة
  - ب . قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ . جزاءه النار
- س ٣ : بين معاني الكلمات الآتية : ﴿النَّعَابِ﴾ - مُصِيبَةٍ - يَهْدِ قَلْبَهُ .
- النقص - بلية ومكروه - يدل قلبه ويرشده
- س ٤ : استدل من الآيات على كل من الآتي :

- أ . أهل الجنة مقيمون في الجنات أبدًا ، لا يموتون ولا يخرجون منها .
  - ب . كل مصيبة يصاب بها الإنسان في نفسه أو ماله أو ولده ، هي بقضاء الله وقدره .
  - ج . من يصدق بالله يوفقه للتسليم بأمره والرضا بقضائه .
- (ومن يؤمن بالله يهد قلبه)